رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة العنكبوت) رمضان 5341 (

7 | تفسير سورة العنكبوت - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك. على نبينا لحبيبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

قال الله عز وجل في سورة العنكبوت في الاية السادسة والثلاثين والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قومي اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثروا في الارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. الايات - 00:00:25

والى مدين اخاهم شعيبا ايوة الى مدينة ارسل الله تعالى اليهم اخاهم شعيبا فالفعل والفاعل كلاهما محذوف. الفعل والفاعل كلاهما محذوف. والى مدينة ارسل الله تعالى اخاهم شعيبا. فاخاهم مفعول للفعل - 00:00:57

المحذوف وشعيبا بدل من اخاهم وقوله تعالى اخاهم الاخوة هنا هي الاخوة في النسب ليست الاخوة في الدين فالاخوة في الدين اعظم من الاخوة في النسب فالدين يقضي على القرابات - 00:01:32

التي لم تقم على اساس صحيح ولذلك ورد ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال له ولده لقد رأيتك يوم احد وكنت قادرا على قتلك لم يمنعني من قتلك الا انك ابي. فقال ابو بكر لو رأيتك لقتلتك. لو رأيتك لقتلتك - 00:02:03

فتأمل كيف يقدر الاب ان يقتل ولده في الدين؟ لان الدين على ما سواه اعظم وشيجة يمكن ان توجد واعظم علاقة يمكن ان تتصور هي علاقة الدين وعندما اقول الدين فلا اقصد بالدين التدين. وانما اقصد بالدين الذي - 00:02:33

انزله الله تعالى. فتدين الناس ربما يختلف. وربما يتنوع. وربما يصيبه الخطأ لكن الدين لا خطأ فيه الدين لا خطأ فيه. فتطبيقات الناس وسلوكيات الناس ده تدين. ولكن ليس هو الدين - 00:03:03

وبالتالي لا يمكن ان يحاكم الدين بتصرفات احد. لا يمكن. ومن فعل ذلك فانه ظالم او في قلبه هوى الاخوة التي ينبغي ان تكون هي اخوة الدين هي قاضية على اخوة العصب. ولذلك في - 00:03:27

في غزوة بدر عندما آآ مصعب بن عمير رأى اخاه في قيد بيد رجل من انصار آآ اخو مصعب اسره رجل من الانصار حط القيد في ايده وبيشده فنادى على مصعب. يا اخي ظن بقى ان هو ايه سينقذه من هذه الوردة. فقال ان هذا هو - 00:03:52

واشار الى الانصاري ثم قال له ان امه امرأة غنية ان امه امرأة غنية. يقصد بذلك ان يطالب بمال وفير في مسألة افدائه والشاهد من ذلك ان المسلمين في غزوة بدر واحد وفي غيرها من الغزوات والمنازل - 00:04:23

قتلوا اقاربهم اعمامهم واخوالهم وبني جنسهم من اجل الدين. فاذا ما دخل الناس دين الله تبارك وتعالى وصاروا مسلمين الاسلام يجعل الناس في بوتقة واحدة. فمن دخل دين الله تعالى عصم دمه وماله وصار حراما. قال النبي صلى الله عليه وسلم كل المسلم على - 00:04:52

حرام. دمه وماله وعرضه. دمه وماله وعرضه. الاسلام يحفظ عليك الدم والمال قرد فمن لم يدخل في الاسلام وابى الا الكفر ومحاربة الاسلام وعبادة غير الله سبحانه وتعالى فالقرار هنا لا ينبغي الا ان تكون مقزمة لا قيمة لها - 00:05:22

ولهذا لا يجوز ان يقال ان فلان اخي فلان مثلا اليهودي عندما قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي احد الناس بكى وهو اردني رئيس الاردن باك ملك الاردن بكى وقال لقد قتل اليوم صديقي - 00:05:48

اخي صديقك واخوك ما هذا الكلام؟ ما هذه الاخوة؟ لا هي اخوة في الدين ولا اخوة في ماذا؟ في النسب اومال تكونوا اخوة في ماذا؟ انها اخوة في الشيطان والعياذ بالله - 00:06:16
ولذلك قال ربنا عز وجل وكونوا عباد الله اخوانا. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم كقول النبي صلى الله عليه وسلم باخواني اريد ان اختبركم هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم. انتبهوا والى مدين اخاهم - 00:06:33
شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر. عبادة الله اي طاعته وامتثال امره طاعته وامتثال امره. وعبادة الله تعالى هي المطلوبة من كل المكلفين. اعبدوا وارجو اليوم الاخر ارجوا اليوم الاخر اي خافوه. لان هذا اليوم فيه ما فيه - 00:06:56
فيه ما فيه. وفي اللغة الرجاء بمعنى الخوف الرجاء بمعنى الخوف. كقول الشاعر الا سعاه النحل لم يرجو لم يرجو اي لم يخف لم يرجو اي لم يخف. فحتى لو لسعه النحل فانه لم يرجو اي لم يقل - 00:07:32
فرج اليوم الاخر اي خافوا اليوم الاخر. واليوم الاخر سمي كذلك لان هناك اليوم الاول وهو دنيا فالدنيا كلها يوم ثم ياتي بعد الدنيا اليوم الاخر الذي لا نهاية لا نهاية له. واول منزلة منه الموت. اول منزلة من - 00:07:59
اليوم الاخر الموت. والانسان في غمرات الموت وسكراته يتبدى له مقعده من داري ومقعده من الجنة. فان كان من اهل الجنة ابدل مقعده بمقعد اهل الجنة خلاص ربنا نجاه من مقعد اهل النار. فهنيئا له ويقول قدموني بخلاف اهل المعصية - 00:08:29
والشقاء والكفر والعياذ بالله. ما نهاية هذا اليوم؟ لا نهاية له. اما اليوم الاول فنهايته ماذا الموت كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة حدبأ محمول. كل الناس سينتهي يوم - 00:08:59
قم بالموت. طيب اليوم التاني بقى الاخر اللي هو غير غير يوم الدنيا. ما نهايته؟ لا نهاية له لا نهاية له. فالجنة والنار مخلوقتان لا تثنيان ولا تبيدان. الجنة والنار مخلوقتان موجودتان لا تفنيان ولا تبيدان. ليه؟ لان اليوم الاخر ده - 00:09:22
ليس له نهاية. نسأل الله تعالى العافية فعبادة الناس لابد ان تقترن بماذا؟ بالخوف من اليوم الاخر ولذلك قالوا الخوف صوت يسوق الله به عباده الى الخير الخوف صوت كرباج يسوق الله عباده به الى الخير. الانسان لابد ان يخاف - 00:09:52
لانه اذا لم يخف امن. واذا امن غفل. واذا غفل اهمل وضيع قصر اذا لابد من الخوف. لابد من الخوف ومن لم يخف ربه عز وجل فليس بامن. كلما عظم خوفك كلما عظم امنك - 00:10:26
كلما عظم امنك. هذه مسألة مهمة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. من خاف يعني ايه من خاف؟ اي من خاف ان يطلع - 00:10:55
عليه الصباح فيراه الاعداء. فربما استأصلوه او حاربوه او قاتلوه. ماذا يصنع؟ ادلج اي سار في الدلجة اي صار في ماذا؟ في الظلمة. ما الذي يجعله يسير في الظلمة تكبدوا المشي فيها الخوف. فاذا فعل ذلك فاته الاعداء. وبلغ المنزلة - 00:11:15
الذي هو فيه امن. هذا كله من اجل ماذا؟ من اجل الخوف احيانا بعض الطلبة يتفوقوا. والتفوق خوف الفشل. يعني بعض الناس الخوف من الفشل يدفعه الى التميز والتفوق. الخوف من الفشل يدفعه الى التفوق والتميز - 00:11:45
فلابد من الخوف. فالعبادة لابد ان تكون معها او ان يكون معها خوف وقوها ويحفزها ويأخذ بها سريعا. ثم قال ولا تعثوا في الارض مفسدين كلمة عاث دلالة على ماذا؟ دلالة على عظم الامر - 00:12:13
على عظم الامر. وهذا العظم يا ليته في الخير. وانما هو في الشر. فكلمة عاث تدل على شر ورشع هذا المعنى بقوله مفسدين. ولا تعثوا في الارض مفسدين. هذه احوالهم انهم اذا ضربوا في الارض كانوا فيها مفسدين. قطعوا الطريق ونهبوا السابلة - 00:12:42
واخذوا حقوق الخلق واغتصبوها وهذا كله من باب الفساد. اذا امرهم بثلاث بعبادة الله تعالى المتضمنة لتوحيده. الامر الثاني امرهم بالخوف من الله عز وجل وما اعده يوم القيامة. الامر الثالث نهاهم عن الفساد في الارض. يبقى انت - 00:13:12
ضيفتك يا مسلم في وجه الارض الا تفسد فيها. اعجب ان تيجي تقعد على كرسي في وسيلة مواصلات عامة تجد الكرسي ما فيش فيه اسفنج ليه اللي حاصل ان الناس شرطوا المقعد وسرقوا الاسفنج الموجود على الكراسي - 00:13:42
ده اسمه ايه ده؟ اسمه فساد. هذا فساد تمشي في الطريق تجد لمض عناويد الكهربا ولا ضمضة موجودة. ويا ليتهم فارقوا المصابيح

تسارقوا المصابيح والسلوك ولو استطاعوا ان يسرقوا ايضا الاعمدة لسرقوها - 00:14:07
هذا فساد. هذا من جملة الفساد. مسألة الكتابة على الحيطان ومسألة لصق الاوراق بصورة مفسدة. اللي يلزق ورقة مش بالبلستر يجيب غيرة حاجة فزيعة وده يلزق وده يلزق على مدار الايام تمشي تجد منظر غير لائق وغير نظيف. هذا كله من باب الفساد - 00:14:33
هذا كله فسد احنا شفنا في بلاد كثيرة سبحان الله! لا تجد اي ملصق مثل هذه الاشياء. الملصقات لها اماكن محددة لها اماكن محددة. وهناك في الشوارع تجد فيه هناك اماكن لوضع هذه الملصقات - 00:15:01
اما احنا طول ما انت ماشي في البيوت وعلى اعمدة المش عارف ايه وسوارمي ما هذا الكلام؟ هذا كله ليس من باب الجمال. هذا كله فساد. لابد للمسلم ان يكون قيمة متحركة في واقعه - 00:15:24
عجبني في ترجمة الامام البخاري انه وجد قلامة في في المسجد جعلها في كمه. جعلها في كمه. يعني وجد عفراية زي قلامة الاظفر كده في المسجد. مش داسها راح موطي شايلها حطها فين؟ حطاها في كمه او في جيبهم. هذا دلالة على ماذا؟ ان اي - 00:15:43
في مظهر غير لائق لابد من ازالته. وانت ماشي دلوقتي في المسجد حتى. لو وجدت ورقة صغيرة لو وجدت رايق اي شيء خذها حسنة. تصور كده لو كل حاجة من الاشياء المهملة انت التقطتها - 00:16:13
ونحيتها جانبا كانت لك بها حسنة. هتاخد كم حسنة؟ حسنات كثيرة جدا. ما اكثر الحسنات التي نفرط فيها حسنات كثيرة جدا نحن نفرط فيها. بعض الناس سامحهم الله قبل ان يذهبوا لصلاة الفجر في يد - 00:16:33
كيس الزبالة. ماذا يصنع؟ لا يرمي الكيس في المكان المخصص. مع ان يمر على المكان المخصص بينه وبين هذا المكان ثلاثة امتار. لا يريد ان يمشي هذه الامتار. يرميها امام اي بيت - 00:16:53
لو انك اخذت هذا الكيس ورميته انت لكنت بذلك مصلحا. لكنت بذلك مصلحا فالاصلاح منهج كما ان الافساد منهج. واحد مفسد لا يجد شيئا صالحا الا افسد اما المصلح لا يجد شيئا فاسدا الا ماذا؟ الا اصلحه. فارق بين انسان يدخل مكان - 00:17:13
يجد كرسي جميل انيق يفككه ويكسره وبين انسان يدخل مكان يجد كرسي فيركبه وينظمه يخليه في صورة رائقة. الامر الثالث ولا تعثوا في الارض مفسدين. لا ينبغي لك ان تكون مفسدا في الارض وان يمتد شرك الى احد. ان فعلت ذلك فانت على خطر عظيم - 00:17:43
الدعوة ديت فيها اي مشكلة؟ لما يقول لهم اعبدوا الله. اتنين ارجوا اليوم من الاخر. تلاتة لا تعفوا في الارض ينبغي ان يقابلوه بماذا؟ جزاك الله خيرا وبارك الله فيك. ويقبل هذا. لكن عادة - 00:18:13
الاقوام مع انبيائهم انهم لم يقبلوا دعوتهم. امر عجيب. وهؤلاء انبياء ليأتي اخ يقول انا اجتهدت في دعوة زوجتي او في دعوة اخي او في دعوة ابي ولم يقبل مني هذه الدعوة - 00:18:33
اقول له انت لست افضل من انبياء الله. وابوك او اخوك او ولدك ليسوا اسوأ منك كفار او او الكفار الذين كانوا في زمن الانبياء. لا انت افضل الانبياء ولا هم اسوأ من الكفار في زمن الانبياء - 00:18:53
وحال الانبياء الصبر في الدعوة. في مقابل الاعراض والصدود. قال الله عز وجل فكذبوه. فاخذتهم الرجفة فاخذتهم الرجفة. الرجفة الزلزال الشديد. الرجيفة الزلزال يقال رجف اي ارتعش بشدة. ارتعش بشدة. لكن هذا الزلزال - 00:19:13
كان زلزالا مهولا يقال اخذ الناس فضربهم ضربا شديدا حتى ان اعناقهم كانت يعني من شدة الزلزال الواحد يتاخد ويتنفض في الارض دماغه دي تتفصل من جسمه. سبحان الله! فاخذتهم - 00:19:50
رجف فقال ربنا عز وجل فاصبحوا في دارهم جاثمين. كلمة اصبحوا لها معنيان اما ان العقوبة كانت بالليل العقوبة كانت بالليل ويا سبحان الله الليل الليل فيه كل شيء فيه كل شيء. الليل فيه كل شيء. فيه وقت الخير والفضيلة. والتنزل الالهي - 00:20:10
يناجي المؤمنون فيه ربهم وينظر الله تعالى فيه اليهم ويسمع دعاءهم ووقت الليل ايضا هو الوقت الذي فيه المكر والترتيب والتدبير. ولذلك يقال مكر مكر ليل. لان مكر الليل ده دلالة على شدة. مكر فيه خبث وفيه قبح - 00:20:44

وايضا الليل يأتي فيه الشر. ولذلك في الخبر الذي في اسناده كلام. واعوذ بك من طارق الليل الا طارقا يطرق بخير يا رحمن. ولهذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:21:14
انه كان لا يطرق اهله ليلا. فاذا اتى نزل المسجد. وعرس فيه الى الصباح ثم قلب الى اهله لعله من هذا الباب والله اعلم. ايضا الليل وقت السحر وقت السحر وشدته. فالسحرة ينشطون في اعمالهم وقت الليل. وكذلك ايضا وقت المردة - 00:21:34
والشياطين والجن وقت الليل. ولذلك نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نطلق الصبيان بعد شاء حتى نحفظهم من هذه الشياطين. ووقت الليل ايضا وقت التخطيطات العسكرية والترتيبات الادارية ونحو ذلك. هذا كله بالليل. وهو ايضا وقت العذاب. فاصبحوا في دارهم - 00:22:04
جاثمين اي بعضهم فوق بعض. مكومين جاثمين بعضهم فوق بعض نسأل الله تعالى العافية. او يمكن كلمة اصبحوا دلالة على ماذا؟ دلالة على السيرورة صاروا جاثمين بسبب موتهم وقتلهم. فكذبوه فاخذتهم الرجفة - 00:22:34
فاصبحوا في دارهم جاثمين. هؤلاء القوم كانوا في قوة وعدد في قوة وعدد لو ان جيشا نازلهم ربما لا يقدر عليهم. لكن من الذي قدر عليهم؟ الذي قدر عليهم وما يعلم جنود ربك الا هو. زلزلة - 00:23:04
تم هلاكهم بالزلزال. هناك يا اخواني مدن باكملها ازيلت بسبب الزلزال. هناك مدينة في الجزائر كان بها مئات الالاف من البشر خلال دقائق هذه المدينة ازيلت تماما. تماما لم يبق فيها شيء قائم. وقتل - 00:23:34
الى كل من فيها. وهذه المدينة هي مدينة الاصنام. كانت اسمها كده. مدينة الاصنام اهلك من فيها جميعا. لم يبقى منهم احد سبحان الله! فهذا يذكرنا بماذا؟ بالرجفة. وهذا دلالة على ان الله تبارك وتعالى اذا اراد شيئا - 00:24:00
كان في لحظة واحدة. وعاد وثمودا. اذكر اذكر عادا وثمود. عادا كانت منازلهم بالاحقاف. والاحقاف مكان باليمن. يعرفه العقل طيب وثمود وثمود مكانهم قريب من وادي القرى وادي القرى شمال بلاد العرب شمال بلاد العرب - 00:24:25
فهذه المنازل يعلمها العرب جميعا قريش يعلمون هذه البلاد ويعرفونها ويمرون على ديارها وربما بعضهم يعرف نبأ من اخبارها. ولهذا قال ربنا عز وجل وقد تبين لكم من مساكنهم انتم تسيرون وترون مساكنهم - 00:25:02
مساكنهم اما مساكن قائمة ليس فيها احد خاوية واما مساكن مدمرة تخبرك عما حل بها وباهلها من الهلاك والعقوبة وزين لهم الشيطان اعمالهم. فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. المشكلة كلها - 00:25:32
ان الناس يعرفون الحق ولكنهم لا يريدون لا يريدون لان الشيطان زين لهم اعمالهم. زين لهم اعمالهم اي زين لهم الصد عن سبيل الله. والكفر بالله والعياذ فكل المعاصي من جهة الشيطان. كل المعاصي من جهة الشيطان. اي معصية شرك بالله. كبيرة - 00:26:02
صغيرة تفويض طاعة كل هذه الاشياء انما هي من قبيل الشيطان. كيف انه زين لك هذه المعصية. جملها في عينك وشجعك وحثك ان تقوم بها وان تتوجه اليها. وزين لهم الشيطان اعمالهم - 00:26:33
لهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. اسمع الكلمة الجميلة دي فصدهم عن سبيل اللي هو سبيل الانبياء. سبيل الله المستقيم. من الذي يصد الناس عن السبيل الشيطان اذا ممكن للناس ان يصدوا عن السبيل باعمالهم سواء الاعمال الفعلية او - 00:27:04
القولية ممكن بالتأويلات الفاسدة. ممكن بالاهواء والظنون الكاذبة. ممكن بالافعال الفاسدة الهابطة وهذا كله من باب تزيين الشيطان وقارون وفرعون اي اذكر ايضا قارون. وفرعون وهامان. والتلاتة دول مكانهم في مصر قارون كان من قوم موسى وله قصة كبيرة ذكرها ربنا عز وجل في سورة القصص - 00:27:34
بالتفصيل كان من قوم موسى ثم ابتلاه الله عز وجل بالغنى فلم يرعى الا ولا ذمة بل كثر وزعم ان هذا المال العريض انما اخذه كابر انما اخذه كابرا عن كابر - 00:28:11
فتكبر واصابه العجب. وخرج على قومه في زينته ونصح فلم يقبل النصيحة. وقال انما اوتيته على علم عندي. فكان من جزائه ان خسفنا به وبداره الارض الخزف ده سبحان الله! الارض ينزل في الارض يسخ في الارض. يسخ في الارض. لكن يا ترى هل - 00:28:31

بحيرة قارون الموجودة في الفيوم هي مكان قارون الذي كان فيه الخسف هذا الكلام نحتاج الى تأمل بعض الناس يظن ذلك وهناك حفريات كثيرة كثيرة كثيرة ولكن لم تغني عنهم شيئا - 00:29:04
لانه اذا حصل الخسف يا ترى في اي ارض نزل يعني ما احنا عندنا سبع اراضين يا ترى احنا دلوقتي في الارض كم؟ ولو لو نزلم وحفرم حتى خمسين كيلو. يبقى دي الارض رقم كم - 00:29:24
لعل هذا الامر يا اخواني امر عميق سحيق. لا يوصل اليه الا بامر الله عز وجل. لكن حقيقة وقع ذلك الامر. حتى ولو لم ندركه حتى لو قام الباحثون باجهزتهم وادواتهم. وبدأوا ان هم - 00:29:43
تجس الارض ويستعملوا التقنيات الحديثة من اجل الكشف عن باطن الارض. يقول لك احنا بنعرف الارض دي فيها منجنية او حديد او بترول عن طريق الاجهزة الدقيقة. طب نعرف برضك الاثار الموجودة. ولكنهم لم - 00:30:03
اهتدوا الى كنوز قارون. لم يهتدوا الى كنوز قارون. واجهزتهم الدقيقة لن تصل الى ذلك الامر طيب ومن هو هامان؟ هامان هو وزير فرعون. الذي كان يزين له الكفر ويعينه عليه - 00:30:23
وكان ينفذ اوامره المتسلطة عندما قال له يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الهي موسى واني لاظنه كاذبا. الوزير الناصح يقول له ايه؟ يقول له لأ. موسى هذا صادق وموسى - 00:30:45
نعرفه منذ ان كان وليدا فلا يمكن ابدا ان يكون كاذبا. ده تربيتك. تربيتك يا فرعون فكيف يكون كاذبا؟ خبرناه وربي في قصرك وانت تعرف انه لا يكذب. فلماذا لا يكون كاذبا انذاك. الوزير لم يقل كلمة الحق بل بالفعل امتثل لامر فرعون. بنى الصرح الكبير - 00:31:11
فهذه عبرة لكل وزير لم ينصح وكل وزير لم يسدد ولم يقارب لفيه شبه ان فيه شبها من همل. وفرعون معروف قصته. احد الجبابرة الكبار وقد عاقبه ربنا سبحانه وتعالى بمن معه بالغرق - 00:31:41
وقارون وفرعون وهامان. ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه فكلا اخذنا بذنبه. اي من المذكورين وغيرهم الذين كذبوا الانبياء اخذهم الله تعالى بذنوبهم. والباء فيها معنى السبب. اي اخذناهم بسبب - 00:32:12
ذنوبهم فالذنوب يا اخواني عقوبتها شديدة. وربك سبحانه وتعالى لا يعاقب احدا الا بذنب. العقوبة لا تنزل غالبا الا بذنب. ولذلك لما اصيب المسلمون بالقحط في زمن عمر رضي الله تعالى عنه قال عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك - 00:32:45
آآ بنبيك اي بدعاء نبيك. واليوم نتوسل اليك بعم نبيك اي بدعاء عم نبيك قم يا عباس فقام العباس رضي الله تعالى عنه فقال اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب. لا ينزل بلاء الا به - 00:33:17
اذا ولا يرفع الا بتوبة. لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفع الا بتوبة. ممكن الانسان والامر العجيب ان اكثر الناس ابتلاء بسبب الذنب هم اهل الطاعات هم اهل الطاعات وهذا من فضل الله تعالى عليهم - 00:33:45
بل قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس او اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل لماذا؟ لان الكافر يبتلى على ايه؟ يبتلى عليه الكافر يعني حتى عندنا المثل البلدي مع الفارق ضربوا الاعور على عينه قال ايه؟ هي عورة يعني ما هي المسألة ما فرقتش - 00:34:13
لكن من الذي يتألم بالبلاء؟ ويكون البلاء له اما كفارة واما رفعة ودرجة ومنزلة هو مين ؟ مش الكافر. امال مين ؟ اهل الايمان. اهل الايمان لكن الله تبارك وتعالى آآ يقصد بالذنب هنا اي الكفر - 00:34:41
يقصد بالذنب هنا الكفر. ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل يا رسول الله اي الذنب اعظم قال الشرك بالله. قلت ثم ماذا؟ قال عقوق الوالدين. فاعظم الذنب الشرك بالله - 00:35:08
فكلا اخذنا بذنبه يعني بسبب الشرك بالله. هم صدوا عن السبيل. او هم قطعوا السبيل في قطع السبيل او قتل الناس او آآ انتهاك الحرمات هذا ليس بكفر. ولكن الكفر هو - 00:35:28
واعظم الذنوب فكلا اخذنا بذنبه ثم شدد لهم العقوبة بسبب ماذا؟ بسبب زيادة الذنب عن الشرك. اما بالصد واما فبانتهاك الحقوق واخذها وسلبها واما بان عاثوا في الارض مفسدين. فمنهم من ارسلنا - 00:35:48

هي حاصلة. الحاصل هي الرياح. الشديدة الباردة التي تحمل الحصباء والحصباء هي الحجارة يبقى رياح شديدة باردة تحمل الحصباء والحصباء هي الحجارة. تصور قرب الرياح شديدة باردة. بتخبطهم بالحجارة. يموتون يهلكون. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا - 00:36:14

ومنهم من اخذته الصيحة. الصيحة صوت شديد يصم الاذان فيخلع القلوب فمن اماكنها يقوم ميت على طول. من عظم الصوت القلب ده يتشد من مكانه. يموت صيحة صوت عظيم لا يمكن لك ان تتصوره. حاجة صعبة جدا - 00:36:47

ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا. يبقى دي صور من صور ماذا؟ العذاب. نسأل الله تعالى العافية. قولوا امين. نسأل الله تعالى العافية وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:37:15

ثم قال ربنا عز وجل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء الذين عبدوا مع الله تعالى الهة اخرى. فاحبوهم وظنوا ان هذه الالهة تنصرهم. وهذا كله ليس بصحيح. بل هو ضعيف وتافه - 00:37:39

لا قيمة له ولا فائدة تحته. فمثلهم في هذه العبادة وهذه الاوهام الفاسدة مثل العنكبوت اتخذت بيتا بيت بيت العنكبوت سبحان الله تتخلله الرياح وتنظر ما به. يعني هو لا يحمي من بداخله لا من الرياح - 00:38:07

وليحمي من بداخله من النظر اليه. بيت هش بيت ضعيف. وكذلك هذه التصورات هشة وضعيفة. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. وان وهنا البيوت لبيت العنكبوت. فلينظر علماء الكونيات في هذه الاشياء وآآ - 00:38:37

ليوجروا ابحاثهم ولينتهوا ولينتهوا الى ما ذكر ربنا عز وجل. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت ثم قال ربنا عز وجل لو كانوا يعلمون لو علموا ذلك لانصرفوا عما هم عليه - 00:39:07

ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء. هذا تحذير وتهديد. فان الله تعالى يعلم احوالهم اقوالهم فهو سبحانه وتعالى العزيز الحكيم. وتلك الامثال نضربها للناس. الامثال بها التقريب ويضربها الله تعالى للناس للبيان ولكن لا يفهمها ولا يقف عليها - 00:39:27

كل احد وانما يفهمها ويقف عليها العالمون. ولذلك كان بعض السلف اذا مر بايات من القرآن فلم يفهمها حزن. لان الله تعالى يقول وما يعقلها الا العالمون خلق الله السماوات والارض بالحق - 00:39:57

في سياق التوحيد واقامة الحجج ودحض ما عليه الكفار من تصورات وافهام وعبادات فاسدة يذكر ربنا عز وجل خلقه وقوته وقدرته. وهذا امر يعرفه ويسلمون به. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. ففي هذا السياق قال ربنا عز وجل - 00:40:23

خلق الله السماوات والارض بالحق. اي ليس هملا ولا عبثا ولا سدى. وانما خلق السماوات والارض لعلة ثابتة وحكمة بالغة يعلمها سبحانه. ان نفي ذلك لاية للمؤمنين اي في ذكر احوال الموحدين واحوال المكذبين المعرضين وما حدث لهؤلاء وما حاق بهؤلاء - 00:40:53

اية للمؤمنين. اتلوا ما اوحي اليك من الكتاب. اتلوا لها معنيان. اما ان تكون بمعنى سوى الحكاية واما ان تكون بمعنى الاتباع هذان تفسيران لاتلوا بمعنى القص والحكاية واتل عليهم - 00:41:29

نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. واتلوا عليه نبأ بني ادم بالحق اذ قرب قربانا. لو في هناك قصة وصدرت باتلو فالتلاوة تحمل على ماذا - 00:41:55

على معنى الخبر والانباء والقص اما اذا كان السياق في غير ذلك فربما تحتمل معنى الانباء وربما تحتمل معنى الاتباع ولذلك يقال فلان تال لفلان. تال لفلان يعني ايه؟ تبع. جه بعديه - 00:42:15

اذا ده الاول وده ماشي وراه تبعه ماشي وراه فلان تال لفلان اي تلاه اي اتبعوه اي كان وراءه وبعده طيب بهذا المعنى اتل ما اوحي اليك من الكتاب في انبأ الناس بالذي اوحي اليك. انبئهم واخبرهم وابلغهم. والمعنى الثاني اتلوا ما - 00:42:45

اوحي اليك من الكتاب ما بمعنى الذي اي اتبع الذي اوحي اليك اتبع الذي اوحي اليك. يبقى الذي اوحي اليك اللي هو الوحش وانت ماشي ايه؟ ماشي وراه. والاتباع امن معنى العمل الاتباع يتضمن معنى العمل ودي معنى دقيق. يبقى اتلو ما اوحي اليك من الكتاب -

00:43:15
اي اتبع الوحي واعمل بالوحي. والتزم الوحي. واقم الصلاة هذه الواو اما ان تكون بيانية او عاطفة والعطف هنا يكون من باب الجزء على الكل. لان اقامة الصلاة من جملة الوحي - 00:43:44
الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بابلاغه او امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه. ولكن خص الصلاة لانها عمود الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن لم يقمها لم يقم الدين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل بعثا - 00:44:11
او بعث جيشا امرهم قبل الاغارة ان ينظروا. فان سمعوا اذانا او رأوا لا تنسى فليمسكوا. اذا الصلاة اكبر شعيرة من شعائر الاسلام. الصلاة. اكبر شعيرة من شعائر الاسلام بعد التوحيد الصلاة. واذا قال الله عز وجل في ائمة الكفر فان تابوا اي تابوا - 00:44:40
في الشرك اي قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله. واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين الاخوة فين؟ في الدين اهو. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 00:45:10
الصلاة. وقوله تعالى واقم الصلاة. شبيه بقول الله تعالى واقم الصلاة لذكري واقامة الصلاة فيها معان. المعنى الاول الديمومة. فاقام الشيء اقام الشيء اي جعله قائما قائما وهذا القيام لا يكون الا بالديمومة. اما بديمومة اصلاحه او بديمومة النظر في وعدم اهماله - 00:45:30
فهذا كله فيه معنى آآ القيامة. ولذلك يقال للرجل غير المسافر مقيم لانه دائموا الاقامة في هذا المكان. لكن اذا كان رحلة رحلة يعني يرتحل من هذا المكان فلا يسمى مقيما. فالذي يجعلنا نقول هذا مقيم وهذا مسافر. ان هذا - 00:46:10
في المكان يلزم داء فيه دائم فيه لا ينتقل عنه وهذا هو الفارق الكبير بين البدو وبين الحذر. لماذا سمي البدو بدوا سمي البدو بدوا من البدو اي الظهور. فالبدو دائما يظهرون في هذا المكان - 00:46:40
ثم ينتقلون فيظهرون في هذا المكان. ثم ينتقلون فيظهرون في هذا المكان. فبالتالي لا سكن لهم. هم يتنقلون وراء العشب. فاذا نزل العشب او اذا نزل المطر ونابت العشب كانوا في هذا المكان - 00:47:10
يبقى هل لهم وقت معين؟ لأ. اذا نزل السماء بارض قوم اذا نزل السماء بارض قوم اي اذا نزل الماء بارض قوم. اذا هم رحل فسموا البدو. اما الحضر من الحضور - 00:47:30
فيه معنى الاقامة. ولذلك الدول والحضارات لا تقوم على البداوة وانما تقوم على ماذا على الحضارة على الاستقرار. ولذلك البدايات الاولى للدول كانت حول الانهار البدايات الاولى للدول كانت حول الانهار. لماذا؟ لان النهر يصطادون منه والنهر يفيء - 00:47:50
ماؤه على شطآنه فيكون خصبا فيزرعون. يبقى صيد وزراعة اذا يستقرون يستقرون شوفوا لهم واحد كبير يبقى الريس بتاعهم. وبعدين الريس يحكمهم بنزام. وبعدين يبقى فيه هناك مسئوليات اصبح فيه حكمة - 00:48:20
ونزام وترتيب وناس بيتناموا وبيكثروا وبيسكنوا صارت الايه؟ الدولة. فين حول الانهار. كل الحضارات القديمة كانت حول الانهار. سواء في مصر او في الصين او في بلاد الشام او في اوروبا كلها كانت حول الانهار. لكن لا يمكن ان تأتي الحضارة من - 00:48:40
صحراء يكون قوم رحل الا اذا استقروا او تركوا الصحراء ليعيشوا في المدن. كما فعل عندما تركوا هضبة التبت ووسط اسيا ثم انساحوا الى البلاد ليخربوها. فلم يقيموا حضارة بل اقاموا دولة - 00:49:10
فارق بين الدولة والحضارة. فارق بين الدولة والحضارة. النبي صلى الله عليه وسلم اسس دولة ذات حضارة لكن اسسه دولة وخربوا حضارة. فانتبهوا الى هذا الامر. المهم واقم الصلاة. فالصلاة لابد من الديمومة عليها. الديمومة عليها عدم تركها. نمرة اتنين الديمومة - 00:49:30
وعليها بالمحافظة عليها في وقتها. امران يبقى الديمومة بعدم تركها والديمومة بادائها في وقتها. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اي من صلى فان الصلاة او المصلي حالة حال الصلاة يكون مبتعدا عن الفحشاء والمنكر - 00:50:00
المصلي حال الصلاة يكون مبتعدا عن الفحشاء والمنكر. ولو ان الانسان واظب على الصلوات في اوقاتها وداوم على الصلوات سيتدرب على ترك الفحشاء والمنكر احنا عندنا وقت الصبح وقت الضهر ووقت العصر ووقت المغرب ووقت العشاء الاخرة -

00:50:29
يبقى انت عندك كل اوقات اليوم في ماذا؟ في صلاة. فانت في كل وقت عند الصلاة محمي من الفحشاء والمنكر. ما ينفعش وانت بتصلي تقع في الفحشاء ولا في المنكر. اذا تدربت على ترك الفحشاء والمنكر - 00:50:58
تدريب طب لو زودنا شوية جعلنا فيه هناك صلاة ضحى. وجعلنا فيه هناك تحية مسجد وجعلنا فيه هناك صلاة ليل. يبقى المسألة ايه؟ زادت وهكذا. فاذا تدربت بالصلاة على تارك الفحشاء والمنكر كان هذا الامر يعني قمينا ان تكون تاركا للفحشاء والمنكر. اما الاحاديث - 00:51:18
الواردة من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له فلا يصح شيء من هذه الاخبار ولذكر الله اكبر. ولذكر الله اكبر. اعجب هذه التأويلات اي افضلها لما قرأت اي ذكر الله تعالى لمن ذكره اكبر من ذكره - 00:51:48
لله انت اذا ذكرت الله عز وجل فان الله تعالى يذكرك. وذكر الله لك اكبر من ذكرك لله قال الله تعالى فاذكروني اذكركم. فانت اذا ذكرت الله فانت مثن على الله - 00:52:18
فاذا اثنيت على الله اثنى الله تعالى عليك ثناء افضل منه. ان يذكرك فين؟ في الملأ الاعلى ان يذكرك في الماء الاعلى ولذكر الله اكبر. فاجتهد في ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير وطاعته واتيان اوامره واجتناب - 00:52:41
محظورات التي نهى الله تعالى عنها. وتأمل نعم الله تعالى. وتفقد احسان الله سبحانه وتعالى وتذكر الاء الله سبحانه وتعالى هذا كله من جملة الذكر. فاذا ذكرت الله عز وجل ذكرك الله تبارك - 00:53:11
وتعالى ذكرا اعظم وافضل مما ذكرته. والله يعلم ما تصنعون هذا لكي تعلم ان الله تعالى مطلع عليك يعلم صنيعك فينبغي عليك ان وان تحذر وان تتقيه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من عباده الطاهرين - 00:53:31
طيبين المؤمنين الذاكرين اقول الذاكرين ونحن في شهر رمضان يعني اجعل لنفسك عظيما من الذكر ودرب نفسك على الذكر واشغل نفسك بالذكر. لا تجعل فمك مغلقا طول الوقت وقت ولكن حرك لسانك بذكر الله. لا يزال لسانك ردا بذكر الله. قطع الاوقات في - 00:54:01
الله. انت تسير في الطرقات وانت تمارس مصالحك. وانت تقود سيارتك. هذه كلها اوقات يغفل عنها الناس. فلو اجتهدت في ازياء هذه الاوقات بالذكر وحفظ الاوقات بالذكر لكان ذلك خيرا. نعم نحن نضيع اوقاتا كثيرة ولكن لو استطعت ان تحافظ على وقتك بالذكر - 00:54:31
ما استطعت لكان ذلك خيرا لك ان شاء الله. جزاكم الله خيرا. نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يشرح انا واياكم وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب - 00:55:01
محمد وعلى اله وصحبه. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. ارجو الاخوة ان تحفظ سورة العنكبوت هنعمل فيها مسابقة ان شاء الله وهتكون فيها حاجات جميلة. المسابقة في الحفظ والتفسير - 00:55:21
فيعني دقيقوا في ذلك الامر ان شاء الله - 00:55:42